مقدمة :

لم أجد سواك أيها القارئ لكي أخبرة بسر خطير وأخبرة أيضا بسر تلك الغرفة التي أجلس بها الآن

فإن كنت ستقرر أن تسمع سري فلا تخبر بة أحد أبدًا وإن كنت ستقرر ألا تسمعة فأنت حر لن أجبرك أن تستمع لة رغما عنك فالخيار خيارك أنت

فإن كنت قررت أنك ستكمل قراءة وتستمع لي فهيا بنا

دعني أسألك سؤال أولا
هل أنت مستعد ؟
إن كنت مستعد ؛ سيجارة ؟
أعلم أنك لا تدخن ولكن الحديث سيكون طويل بعض الشيئ فبالتأكيد ستحتاج لإشعال واحدة فلا بأس بأن تدخن الآن أيها القارئ
لندخل بالموضوع سريعا قبل أن تأتي وتقتلني
إن كنت ستسأل فهي جدتي كريمة ، ليست صفة بل هي تدعو كريمة وهي من تسجنني في تلك الغرفة وتنوي بقتلي إن لم أجلب لها الدليل الذي يدين ابن صديقتها بالسجن المؤبد فإنة سرق من بنك ما مبلغ ضخم حوالي عشرة مليون دولار
ولكن ليس لي أي علاقة بتلك القصة تماما فإنة أبي من يحقق في ذلك الموضوع فإنها تهدد أبي بقتلي
ولكن أبي لا يهاب أي شيئ ولا يبالي إذا كنت سأموت أم لا فكل ما كان يهمة هي تلك القضية وعملة وفقط
لا لن أخبرك عن اسم أبي تماما لأنة محقق مشهور وإذا قلت اسمة هنا سيكون أخر يوم في عمري
ولن أخبرك باسمي أيضا لأنني يعتبر ميت الآن
فدوما كانت جدتي تقول لي أيها النكرة ، يا فاشل يا منسي وهكذا

فلنعتبر أنني المنسي وهذة هي غرفتي التي أجلس بها الآن وأكتب لكم عنها وهي حجرة المنسي

حجرة كئيبة ومظلمة للغاية لا يدخل لها حتي ضوء
خافت ولكنني أصبحت معتاد على هذا فلا يهمني
أشعر وكأن دوما أمامي شيئ يجب على أن أفعلة الآن
لا أعلم ما هو ولكن يجب أن أنهض الآن وأفعل شيئ ما
خائف من كل شيئ ، اللعنة على الخوف الذي يعيقني من
فعل الكثير ويعيقني من أن أنهض لكي أهرب من هنا
حتي
جاءت اليوم لكي تعطيني فرصة لكي أذهب لأبي الغد
وأقنعة ألا يسجن ذلك الفتي
وافقت كالأبلة ولم أكن أعلم أنة إختبار وأنني سأدخل
إلى لعبة كبيرة لست بحجمها أو باستطاعتي الخوض بها
أساسا
أولا ....
دعني أسألك سؤال قبل البدء
هل أنت مستعد لخوض تلك اللعبة معي ؟
بالطبع لن تستعد لشيئ كهذا لطالما أنني في متاهة كبيرة
الآن ويجب علي أن أخرج قبل ٢٤ ساعة
مثل متاهة الفئران تماما فأدركت أنني فأر تجارب
لقد شاهدت تلك الجدة مسلسل مؤخرا وظلت تروي لي
قصتة وأنا كنت أتجاهلها تماما لأنني لم أكن أعلم أنها
ستصبح حقيقية وتقوم بتنفيذ تلك القصة علي

فكانت القصة كالأتي :
مسلسل مكون يا بني من ١٦ حلقة في كل حلقة توجد قصة مختلفة عن الحلقة التي قبلها وكذلك الأبطال يتغيرون حيث كانت القصة عن ١٠ أشخاص يجلسون في نفس المنزل قام شخص منهم بقتل والدهم فساعدة الأخر لحمل الجثة حتي لا يقتلة هو الأخر
فرأهم واحد منهم فنهض لكي يبلغ الشرطة ولكنة لم يكن يعلم أنة هو الشرطة نفسة ، ومعني كلامي هنا يا بني أن الشرطي هو من يقتل وليس الذي قتل
فعندما أبلغ الشخص الأخر الشرطة أجاب علية الهاتف القاتل الذي هو الظابط أساسا
فعندما سمع هذا الأخر ركض هاربا لأبعد نقطة ولم يكن يعلم أنة داخل متاهة كبيرة أطلقوا عليها قديما متاهة الفئران لأن كان يوجد بها فئران بالفعل وهم فئران التجارب يا بني كما تفهم
فعندما رأى البقية ما يحدث فمنهم من فقد وعية من كثرة الهول ومنهم من حاول الهروب مثل الأخر تماما ومنهم من ظل في مكانة بلا قرار وإستسلم للأمر الواقع فأنة في كل الحالات ميت فقرر أن لا يقرر أي شيئ وجلس
حتي جاءت الحلقة الأخيرة وحدث الذي كنت تتوقعة

وكنت أنا أيضا أتوقعة والجميع توقعة يا بني ولكنة في
آن واحد لا يخطر على عقل أحد تماما
فحدث ....
لا لا أخبرك دعني أجعلك ترى بنفسك ما حدث حتي أثير
فضولك يا بني ما رأيك ؟
كنت أستمر بتحريك رأسي يمينا ويسارا بلامبالاة حتي
وصلت لتلك المرحلة ولم أكن أعلم أنها تلك القصة التي
أخبرتني عنها وسأموت في النهاية مثلي مثل أي شخص
تقريبا دخل إلى هنا ومات فمن المتضح أنني لست
بمفردي
ولكن لحظة
من الشخص الذي قتل والدة ومن ذلك الشرطي القاتل
وأين هم العشر أشخاص ؟
فهل هذا حقيقي أم من وحي خيال الجدة أم هذا ما
سوف يحدث فيما بعد أم ماذا ؟
سأفقد عقلي حقا وسأفقد حاسة الشم لدي لطالما أن
هناك رائحة بشعة هل تستطيع شمها معي ؟
وأن كنت فبالطبع تستطيع تخيلها وتخيل ما أنا بة الآن
حيث أن الرائحة لا تطاق والغرفة واسعة وبها متاهات
ضيقة أشعر وكأن كان بها فئران حقيقية
يا إلهي ما هذا الصوت

إنة فأر فعلا !!
كان ينقص كل هذا بالفعل وجود فأر ضخم الآن يا إلهي
أشعر وكأنة سيبتلعني
تعبيري مبالغ بة صحيح ؟
ولكنني لدي فوبيا من الفئران أنا أعرف أنك تتفهمني
صحيح ولكن السؤال الأهم الآن هو
ما الذي يتوجب علي فعلة وكيف سأخرج من هذة
المتاهة ؟؟
لأتحرك خطوة ثم أبتعد عشرة
خائف ، متوتر ، حائر ... لا أعلم حقا لا أعلم
لأتحرك تجاة أول باب للمتاهة الغريبة فأجد باب
بنفسجي مكتوب علية :
Do you wanna to enter Mr. forgotten ?
ما هذا الهراء ؟
لأقف وأفكر برهة ...
دعنا نفكر سويا قبل أن أتخذ أي خطوة
لنفترض إن دخلت الآن هل سأجد مصيدة أو أتعرض
للإصابة أو أجد شخص ما بالداخل لطالما هو كتب شيئ
كهذا خارج الغرفة وأيضا يدعوني بالسيد المنسي
فبالتأكيد هناك شخص ما ينتظرني ويريد قتلي
لا لن أدخل بالطبع تجد أن هذا صواب أليس كذلك ؟

فعدت لنقطة البداية
بالطبع ستسألني الآن كيف عدت لتلك النقطة
فسأقل لك أن الخطوة الأولى كانت ثلاثة خطوات تقريبا
وتلك الباب كان أمامي ولكنني فقط كنت خائف من التحرك
ثم قررت أن أتحرك للمتاهة التالية وهي نقطة البداية الحقيقية وهي التي لن أستطع العودة لنقطة البداية مرة أخري لطالما أن ستبدأ المتاهة بتفرع
لا تفهم ما الذي أقصدة صحيح ؟
ولا أنا أقسم لك ولكنني متوتر ولا أعلم كيف أصف متاهة كنت أراها في الألعاب والفيديوهات للفئران أمامي الآن فأعذرني
لأدخل وأتقدم فأجد باب بنفسجي أيضا !
هل أنا دخلت نفس المكان ؟
لا بل يوجد شيئ أخر مكتوب إقرأ معي هكذا :
If you decide to enter here think carefully and take a deep breathe to not panic old man , I mean Mr. Forgotten sorry ....
لأول مرة أشعر بأنني أريد أن أطلق سبة لمن لا أعرف ولماذا لا أعرف أيضا
فأول شخص أريد أن أسبة هو نفسي لأنني جئت لتلك

الجدة بقدمي أتمني لو تموت الآن أو يحدث لها أي شيئ
يجعلها تخرجني من هنا يا إلهي
لأدخل في تفرع تلك المتاهة الذي على اليسار
لأجد أنني في متاهة أكبر ويوجد تفرعين أمامي يسار
ويمين
لأدخل الذي في اليمين فأجد متاهة أكبر ذات ثلاثة
تفرعات يمين ، يسار ، فوق
لأتجة لفوق فأجد أكبر ذات أربعة تفرعات
يمين ، يسار ، فوق ، تحت
لأتجة لتحت أملا أن أعود حيث جئت ولكن المتاهة
كانت تستمر بالإتساع والإتجاهات أيضا
لنصل إلى شمال شرقي وجنوب غربي فكانت زاوية
غريبة الأطوار ولم أكن أتوقع أن ما سأدرسة في جغرافيا
الثانوية بلامبالاة ساجدة هنا في تلك المتاهة ومكتوب
على الأرض تجاة شمال شرقي بزاوية معينة توحي
بالشمال الشرقي فعلا
فما حجم هذة الغرفة حقا هل هذا قصر متخفي ؟
لا تتعجب فهذة هي الحقيقة صدقني وحتي وأن لم
تصدقني فليس لدي ذرة مجهود واحدة لكي أحاول أن
أقنعك أن تصدقني فأنني في تجاة الجنوب الغربي الآن
والمتاهة تستمر بالصغر تارة وبالتوسع تارة أخري ولكنني

الآن في الجزء الضيق وأشعر وكأن أنفاسي تضيق معة
لذلك لن أستطيع التحدث الآن
هلا تنتظر برهة لكي ألتقط أنفاسي ....

أة أخيرا أستطعت أن ألتقط أنفاسي
تقريبا أنني وصلت لأخر هذة المتاهة المزعجة أخيرا
ولكن يوجد باب بنفسجي أخر يا إلهي :
Remember You have one choice ....
لأستمر بالركض هنا وهناك كالأبلة لا أعلم أين أذهب وما
الذي يتوجب علي فعلة
لأجد الغرفة فارغة بعد أن إتجهت يسارا هذة المرة ولا
يوجد بها أي إتجاهات ولا أستطيع العودة حيث تم
إغلاق المتاهة من الخارج وكأن هناك شخص ما يغلق كل
غرفة أتجة إليها ولم يتبقي لي سوي هذة الغرفة
لأنظر حولي حائرا فأشعر وكأن هناك شخص ما يناديني
بصوت منخفض فأنظر للوراء
فأجد أن هناك شخص ما يقف في خارج الغرفة تجاة
ذلك الباب البنفسجي
لأقترب خطوة وأدقق النظر فأجد أنة ....
أنة أبي !!

_ لم أستطع الشعور بأي شيئ بعد أن كنت في متاهة غريبة تشبة... لا بل هي متاهة الفئران بالفعل وبعد كل الذي تعرضت لة من ضرب مبرح وعذاب شديد دون معرفة سبب الذي الحدث فلم أشعر بأي شيئ بالفعل سوي أنني أستيظقت فوجدت نفسي في داخل غرفة غريبة مكتوب عليها من الخارج :
" The Forgotten Room "
وما الذي تعنية تلك العبارة لا أفهم ولا أبالي حتي لأنهض من مكاني وأفتح الباب الذي متلون باللون البنفسجي هذا فأجد مكان كبير لونة أبيض ذات متاهات كثيرة تشبة متاهة الفئران
لأتحرك خطوة فأجد شخص ما يقف بعيد فأدقق النظر فأجد أنة ابني
أنة ابني فعلا !!
لأنادية بصوت عالٍ فلم يستمع لي إلى أن يستمع لي أخيرا فيركض تجاهي
ولأضع قدمي على الأرض لأتحرك تجاهة فأجد أنني ضغطت على شيئ ما على الأرض
لأنزع قدمي بسرعة فأسمع صوت غريب وكأن هناك شيئ ما ثقيل ألقي من فوق
لأنظر لأبني مستعد لسؤالة هل سمع ذلك الصوت

ولكنني لم ألاحظ أن ذلك الشيئ الثقيل وقع على رأس ابني وتهشم مائة قطعة ساقطا على الأرض تكاد الغرفة كلها تلونت باللون الأحمر من كثرة دماءة التي على الأرض

لأنظر تحتي وأعيد النظر لأبني مرة أخري

ليستغرق مني الأمر تقريبا عشر دقائق أو أكثر لإستيعاب أنني من ضغطت على شيئ وقتلت ابني بيدي !!

لم أشعر بأي شيئ سوي أنني فقدت الوعي

أستيقظ في المستشفي لا أعلم كيف جئت إلى هنا ولا أستطيع تذكر أي شيئ مما حدث
أو يمكن أنني كنت أتظاهر بذلك أمام نفسي حتي لا أتذكر ما حدث
لا لا كل هذا كذب وكان مجرد حلم ، بل كابوس مزعج وانتهي نهائيا وأنني هنا الآن في أمان
ولكن أين ابني ؟
لأنظر للتلفزيون الذي أمامي يجذبني بصوت الأخبار الذي كان أعلى من صوت أفكاري
" في يوم الثلاثاء في الساعة السابعة والربع صباحا نستقبل أبشع خبر وفاة لابن رجل التحقيق الشهير بفيديو لايف إلتقطتة الجدة الشهيرة التي هي والدة ذلك المحقق الشهير وهي نفسها التي تخطف الشباب وتقتلهم وتصورهم وهي تعذبهم ثم تنشر الفيديوهات في كل المواقع كما حدث اليوم
وكالعادة إختفت الجدة وليس لها أثر تماما ومازال البحث عنها مستمر ونتمني أن يتم إيجادها في أسرع وقت
ولنختم تلك الخبر مع الفيديو الذي تم نشرة على مواقع التواصل الاجتماعي
وندعو بالرحمة والمغفرة لكل من ماتوا من الشباب في

حوادث كهذة
نترككم مع الفيديو الآن .... "
ليتم عرض الفيديو لابني وهو يجلس في غرفة مشابهة
للغرفة الذي كنت بها وتدعو أيضا بغرفة المنسي أو شيئ
من هذا القبيل لا يهمني
ولكن كل ما يهمني هو أنة كان يتم تعذيبة بطريقة بشعة
كل يوم وكل هذا كانت تصورة يا لها من .....
يا إلهي لا أجد ما أقولة لساني يعجز عن الحديث
ولكن لحظة ...
ها هو الآن وهو يدخل المتاهة الذي كنت بداخلها أيضا
ولكن لم يتم عرض الذي حدث لي ولكن تم عرض الذي
حدث لابني كلة تقريبا وهو يتحدث مع نفسة ويبكي
بداخل هذة المتاهة ثم يركض وهي كانت بجانبة كل
ذلك الوقت وترسم إتجاهات وتغلق المتاهة من وارءة
وهو لم يلاحظ وكأنة كان مغيب أو كان مشتت
حتي أنا وصلت الآن وخرجت من الغرفة وهو يقف
وينادي على وهو يبكي
ابني العزيز يا إلهي
وتلك اللقطة تم عرضها أيضا
تلك اللقطة التي ضغطت على الأرض رغم عني فكنت لا
أعلم أي شيئ وابني الذي قتلتة أمام عيني وتلك الدماء

المتناثرة في كل مكان ثم نرى السواد على الشاشة وفي
كل مكان حولي بالمعنى الحرفي للكلمة
لتنتهي نشرة الأخبار بسؤال
وهل سيتم القبض على المحقق (.....) أم هذا مجرد قتل
بالخطأ ليس مدبر أم هل كان مدبر وكان يتفق مع والدتة
الجدة ليقتل ابنة ؟
سنعلم كل شيئ في الحلقات القادمة عندما تحقق
الشرطة نلقاكم بالغد
ولكن كيف الشرطة ستحقق مع الشرطة تجاة قضية
كهذة ؟
كان ذلك السؤال السخيف متوجة في كل مكان في
المستشفي وهم ينظرون لي وكأنني قاتل متسلسل أو
زعيم عصابة كبير مثلا
لأغمض عيناي متظاهر بالنوم ولكنني كنت أبكي أتمني
وأدعو كل لحظة أن يكون هذا حلم كبير بعض الشيئ
وسينتهي
سينتهي صحيح ؟
لأستيقظ على صوت فتاة تخبرني أن أستيقظ لأتناول
الدواء
فأدقق النظر بها لأجد أنها والدتي كريمة التي إختطفتني!
لأصرخ مبتعدا عنها وأحاول أن أركض لكي أهرب

ولكن لماذا أشعر أن الباب بعيد
لتحاول أن تجعلني أهدأ وأتناول الدواء
ولكن هذة هي خطتها ، أن تجعلني أتناول الدواء وتضع
سم بة وتقتلني أعلم هذا جيدا
وبالطبع سيكون هذا سم فئران
لأصرخ بها قائلا :
وهذا سم فئران صحيح ، أخبريني بالحقيقة أنة صحيح
كما كان هناك متاهة فئران وهل نحن فئران التجارب
خاصتك صحيح ؟
وأين نحن الآن ، هل نحن في حجرة المنسي
وأين أبني ؟
لن أستطع الخروج من تلك الحجرة في حياتي مجددا
صحيح
تلك الحجرة حجرة المنسي صحيح
ليأتي العديد من الأشخاص يحاولون أن يجعلوني أنام
على السرير وأتناول الدواء ويريدون أن يعطونني تلك
الحقنة
مستحيل ، الجدة كريمة جلبت أشخاص لكي يقتلوني
فالطبع هي لن تستطيع فعل أي شيئ بمفردها
لأصرخ بهم وأحاول أن أفلت من يديهم راكضا أن أهرب
من تلك الحجرة ومن هذا المكان كلة

وهم يحاولون تهدئتي ولكنهم كلهم قتلة وتابعين لها تلك القاتلة
ولكنني أستمر بالصراخ بهم :
ما الذي يحدث ، وما هذة الغرفة هل هذة غرفة المنسي وأنني فأر تجارب الآن ؟
ماذا ستفعلون بي؟؟
لا أريد أن أموت لا تجعلوني أهدأ ولا أتناول أي شيئ لا أريد الموت... أريد أن أقتلها وأهرب من هذا المكان لا أريد الدخول في متاهات أخرى
والأهم من كل هذا
أين ابني ؟؟
فلتجيب على أنت أرجوك لطالما أن لا يريد أن يجيب على أي شخص هنا أجب علي ليرتاح قلبي
أين ابني وما الذي يحدث بحق السماء ؟
أين ابني ؟؟